

لسان العرب

(رمح) الرُّمْحُ من السلاح معروف واحد الرُّمَحِ وجمعه أَرْمَاحٌ وقيل لأعرابي ما الناقة القِرْوُوح ؟ قال التي كأنها تمشي على أَرْمَاحٍ والكثيرُ رِمَاحٌ ورجل رَمَّ مَاحٌ صانع للرُّمَحِ متخذ لها وحرِّقته الرُّمَاحُ ورجل رامِحٌ ورَمَّ مَاحٌ ذو رُمْحٍ مثل لابنٍ وتامِرٍ ولا فعل له ورَمَّ مَاحَهُ يَرَمُّ مَاحَهُ رَمَّ مَاحاً طعنه بالرُّمْحِ فهو رامِحٌ وفي الحديث السلطانُ ظِلُّهُ □ ورُمْحُهُ استوعب بهاتين الكلمتين نَوَّعَ يُوَّعِي ما على الوالي للرعية أَحدُهُما الانتصاف من الظالم والإعانة لأن الظل يُلجأُ إليه من الحرارة والشدَّة ولهذا قال في تمامه يَأْوِي إليه كلُّ مظلوم والآخر إِرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأَذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرُّمْحَ كناية عن الدفع والمنع وقول طُفَيْلِ الغَدَوِيِّ بِرَمِّ مَاحَةٍ تَنذِفِي التُّرَابَ كأنها هِرَاقَةٌ عَقِيٍّ من شُعَيْبِ مَعَجَلٍ .

(* قوله « من شعيبى إلخ » كذا بالأصل) .

قيل في تفسيره رَمَّ مَاحَةٍ طَعَنَهُ بالرُّمْحِ ولا أَعْرِفُ لهذا مَخْرَجاً إِلَّا أَن يَكُونَ وَضِعَ رَمَّ مَاحَةٍ مَوْضِعَ رَمِّ مَاحَةٍ الَّذِي هُوَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّمْحِ وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ مِنَ الْوَحْشِ رَامِحٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أُرَاهُ لِمَوْضِعِ قَرْنِهِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَكَائِنٌ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَابَةِ رَامِحِ بِلَادِ الْعِدَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٌ .

(* قوله « بلاد العدى » كذا بالأصل ومثله في الصحاح والذي في الأساس بلاد الورى) .
وثورٌ رامِحٌ له قرنان والسِّمَّامُ الرَامِحُ أَحَدُ السِّمَّامَاتِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ قُدَّامَ الْفَكَّةِ لَيْسَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ قُدَّامَهُ كَوَكِباً كَأَنَّهُ لَهُ رُمْحٌ وَقِيلَ لِلْأَخْرِ الْأَعْزَلُ لِأَنَّهُ لَا كَوَكِبَ أَمَامَهُ وَالرَامِحُ أَشَدُّ حُمْرَةً سَمِيَ رَامِحاً لِكَوَكِبِ أَمَامِهِ تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ رُمْحَهُ وَقَالَ الطَّبَرِيُّ رَمَّ مَاحٌ مَحَاهُنَّ صَيَّبُ نَوَّعٍ الرَّبِّيُّ مِنَ الْأَنْجُمِ الْعُزْلُ وَالرَامِحَةُ وَالسِّمَّامُ الرَامِحُ لَا نَوَّعَ لَهُ إِذَا نَمَا النَّوَّعُ لِلْأَعْزَلِ الْأَزْهَرِيِّ الرَّامِحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السِّمَّامُ الْمِرْزَمُ وَأَخَذَتِ الْبُهْمَى وَنَحْوَهَا مِنَ الْمَرَاعِيِّ رَمَاحَهَا شَوْكَتٌ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ وَأَخَذَتِ الْإِبِلَ رَمَاحَهَا حَسُنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا فَامْتَنَعَتْ لَذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ أَوْ دَرَّتْ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ الْأَزْهَرِيِّ إِذَا امْتَنَعَتْ الْبُهْمَى وَنَحْوَهَا مِنَ الْمَرَاعِيِّ فَيَدْبَسُ سَفَاهَا قِيلَ أَخَذَتْ رَمَاحَهَا وَرَمَاحُهَا سَفَاهَا الْيَابِسُ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا سَمِنَتْ ذَاتُ رُمْحٍ وَالنَّوْقُ السِّمَّامُ ذَوَاتُ رِمَاحٍ وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى

سَمَنها وحسنها فامتنع من نحرها نفاسة بها لما يَرُوقُهُ من أَسَدِمَتها ومنه قول الفرزدق فَمَكَّكَ نَدْتُ سَيِّفِي من ذَوَاتِ رِمَاحِها غِشاشاً ولم أَحْفَلْ بِكُأءِ رِعائِيَا يقول نحرثها وأَطعمتها الأَضِيف ولم يمنعني ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاسة بها وأخذ الشيخُ رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ اتَّكَأَ على العصا من كِبَرِهِ وأَبو سعدُ أَحَدُ وَفَدِ عادٍ وقيل هو لقمان الحكيم قال إِمَّما تَرَيُّ شِكِّ تَيِّ رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ فقد أَحْمَلُ السَّلاحَ مَعاً وقيل أَبو سعد كنية الكبيَّرِ وجاء كَأَنَّ عَيْنِيهِ فِي رُمَحِينَ وَذَلِكَ مِنَ الخوفِ وَالفَرَقِ وَشِدَّةِ النَظرِ وقد يكون ذلك من الغضب أيضاً وَذو الرُّمَيْحِ ضَرْبٌ مِنَ اليرابيعِ طويلِ الرِجلينِ في أَوَساطِ أَوَطِيفَتِهِ في كلِّ وَطِيفِ فَضْلُ طُفُرٍ وَقيل هو كلُّ يَرُبوعٍ ورُمُحُهُ ذَنبِيهِ ورِمَاحُ العقاربِ شَوَلاتُها ورِمَاحُ الجنِّ الطاعونُ أَنشد ثعلبُ لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيِّ رِمَاحَ بَنِي مُقَيِّدَةَ الحِمَارِ ولكنِّي خَشِيتُ على أُبَيِّ رِمَاحَ الجِنِّ أَوِ إِيَّاكَ حارِ .

(* قوله « أَوِ إِيَّاكَ حارِ » كذا بالأصل هنا ومثله في مادة حمر وأَنشده في الأساس « أَوِ أَنزالِ جارِ » وقال الأَنزالُ أَصحابُ الحمرِ دونِ الخيلِ) .

يعني ببني مُقَيِّدَةَ الحِمَارِ والعقاربِ وإِنما سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الحَرَّةَ يَقالُ لها مُقَيِّدَةَ الحِمَارِ قال النابغةُ أَواضِعَ البَيتِ في سَوَداءِ مُطَلِمَةَ تُقَيِّدُ العَيَّرَ لا يَسُرِّي بِها السَّارِي والعقاربِ تَأَلَّفُ الحَرَّةُ وَذو الرُّمَحِينَ قال ابنُ سِيده أَحسبه جَدُّ عُمَرَ ابنِ أَبِي رَبِيعَةَ قال القُرَشِيُّونَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّه قاتَلَ بِرَمَحِينَ وَقيل سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِطولِ رَمَحِهِ وابنُ رُمُحٍ رَجُلٌ مِنْ هذيلِ وإِياهُ عَنِ أَبو بُوَيْبِيَّةِ الهذليِّ بقوله وكان القومُ من نَدِيلِ ابنِ رُمُحٍ لَدَيِ القَمَرِاءِ تَلَفَّحُهم سَعِيرٌ وَيروى ابنُ رَواحٍ وَذاتُ الرِّمَاحِ فَراسُ لِأَحَدِ بَنِي ضَبَّةَ وَكانت إِذا ذُعِرَتْ تَباشِرَتْ بَنو ضَبَّةَ بِالغُذْمِ وفي ذلك يقولُ شاعرهم إِذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّمَاحِ جَرَتْ لَنَا أَيامِنُ بِالطَّيَّرِ الكَثيرِ غَنائِمُهُ ورَمَحُ الفَرَسِ والبِغْلِ والحِمَارِ وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ يَرُمُحُ رَمَحاً ضَرَبَ بِرِجلِهِ وَقيل ضَرَبَ بِرِجلِهِ جَميعاً وَالاسمُ الرِّمَاحُ يَقالُ أَبَرَأُ إِليكَ مِنَ الجِمَاحِ والرِّمَاحِ وهذا من بابِ العيوبِ التي يُرَدُّ المَبيعُ بِها الأَزْهريُّ وربما اسْتَعيرَ الرِّمَاحُ لذي الخُفِّ قال الهذليُّ بِطاعِنِ كَرَمِجِ الشَّوْلِ أَمَسَّتْ غَوارِزاً جَوادِبُها تَأُوبِي على المُتَغَيِّرِ وقد يَقالُ رَمَحَتِ الناقَةَ وهي رَمُوحٌ وَأَنشد ابنُ الأَعرابيُّ تُشَلِّي الرِّمُوحَ وهي الرِّمُوحُ حَرَفُ كَأَنَّ غُيَّرَها مَمْلُوحٌ ورَمَحَ الجُنْدَبُ يَرُمُحُ ضَرَبَ الحَصَى بِرِجلِهِ قال ذو الرِّمةِ وَمَجَّهْوَلةٍ مِنْ دُونَ مَيَّةَ لَمْ تَقِلْ قَلِوصِي بِها والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرُمُحُ والرِّمَاحُ اسمُ ابنِ مَيَّةَ الشَّاعرِ وَكانَ يَقالُ لِأَبِي بَرَأٍ عامِرِ

بن مالك بن جعفر بن كلاب مُلَاعِبُ الأَسِنَّةِ فجعله لبيدٌ مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ لِحاجته إِلى القافية فقال يرثيه وهو عمه قُوما تَذُو حانٍ مع الأَنُواحِ وأَبِينا مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ أَبا بَرَاءٍ مَدُورَهُ الشَّيَاحِ في السَّلابِ السُّودِ وفي الأَمْساحِ وبالدهناء نِقْيَانٌ طوال يقال لها الأَرماحُ وذَكَرَ الرجلُ رُمَيْدُ حُةِ وفرجُ المِراةِ شُرَيْحُها